مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٧٣/٤/١٠

□ عـرض صريح للعـلاقة بين اعضـاء مجلس الشـعب وقيـادات التنظيم السياسى □

المطالبة بتوسيع قاعدة انتخاب قيادات الاتحاد الاشتراكى

قيادة جماعية على مستوى المحافظة والمركز يشترك فيها اعضاء مجلس الشعب

كتب فؤاد سـعد وسـامى متولى :

جرت امس مناقشات صريحة وشاملة لمدة ٥ ساعات حول العلاقة بين الاتحاد الاشـتراكى ومجلس الشـعب ، فى الاجتماع المشترك الذى عقدته الهيئة البرلمانية ، والامانة العـامة للجنـة المركزية . شرح اعضاء مجلس الشعب الصورة الحقيقية للعلاقة بين اعضـاء المجلس وقيادات الاتحاد الاشتراكى على مستوى المحافظات والمراكز ، وقدموا عددا من الاقتراحـات البنـاءة لتدعيم التعاون بين المؤسستين .

اشترك فى المناقشـات السيد حافظ بدوى رئيس مجلس الشـعب والدكتور محمد حافظ غانم الامين الاول للجنـة المركزية ، وتقرر استمرار المناقشـة فى اجتماع آخر يحدد موعده فيما بعد .

بدأت الجلسة بأن عرض حافظ بدوى تصوره للهدف من هذا الاجتماع بانه تنظيم وتدعيم العـلاقة بين الاتحـاد الاشتراكى ومجلس الشعب ، وكيف يمكن للمؤسستين ان ينطلقا من منطلق واحد كما نادى بذلك الرئيس انور السادات

وقال عبد البارى سليمان ان اهم ما يميز حركة التصحيح انها تقوم على اساسين : دولة المؤسسات ، والعلم والايمان .

وقال ان التنظيم السياسى لم يستطع استيعاب القيادات الشابة المناضلة ،

ولهذا يجب أن تتسع القاعدة الانتخابية بحيث لاينحصر حق الانتخاب فى الاتحاد الاشتراكى بل يجب أن يكون لكل مواطن له حق الانتخاب العام . واكد أن الممارسة الديمقراطية السليمة يجب أن تكون الاساس العلمي لتطوير الاتحاد الاشتراكى وخلق القيادات الجديدة ، والقضاء على « الشللية » والبيروقراطية واحتكار العمل السياسى لفئة معينة .

وقال **صلاح الطاروطى** ان عداء أمناء المراكز لاعضاء مجلس الشعب وصل الى درجة الحقد ، ومحاربتهم فى كل مشروعاتهم ، وعدم أخذ رأيهم فى أى مشروع أوعمل يقوم به الاتحاد الاشتراكى ويحدث هذا فى الوقت الذى وصل فيه عضو مجلس الشعب الى هذا المنصب عن طريق ٧٠ الف ناخب ، بينما أمين المركز وصل الى منصبه هذا ربما بخمسين صوتا على الاكثر .. واقترح أن تكون القيادة جماعية على مستوى كل مركز يشترك فيها مع الامين عضوا مجلس الشعب بالمركز ، ويتشاورون مع بعضهم ، بدلا من أن يظل الاتحاد الاشتراكى فى واد ومجلس الشعب فى واد آخر .

واقترح **مظهر عبد الكريم** حلا للصراع الدائم بين قيادات الاتحاد الاشتراكى واعضاء مجلس الشعب ان يشترك أعضاء المجلس فى القيادة السياسية سواء على مستوى المركز او المحافظة .

واقترحت **نوال عامر** أن يصدر بيان عن هذا الاجتماع ليوضح للقواعد الشعبية القرارات التى سينتهى اليها الاجتماع .

ورد **الدكتور محمد حافظ غانم** بانه

ستشكل لجنة ، لدراسة كل المقترحات التى طرحتللبحث ، لاتخاذ عدةاجراءات تنظيمية تهدف الى تمكين اعضاء مجلس الشعب من أداء دورهم كاملا فى اطار الاتحاد الاشتراكى ، وأن يقوم مجلس الشعب بدوره بتدعيم التنظيم السياسى

وقالت **نوال عامر** أن الرئيس السادات عندما قاد ثورة التصحيح كان يهدف الى القضاء على مراكز القوى والشللية ، لكن للاسف لازالت هناك شللية على مستوى كبير ، نخشى أن تؤدى الى ظهور مراكز قوى جديدة .

واكد **الدكتور محمود القاضى** أن الاتحاد الاشتراكى لم يستطع أن يؤدى دوره لانه تنظيم غير شعبى . وسأل اعضاء المجلس : كم واحد منا يعرف شخصيات اعضاء الامانة العامة ؟

وقال **سيد زكى** انه يوجد فى القاهرة ٢٤ قسما وهناك تعاون بين قيادات التنظيم واعضاء مجلس الشعب فى معظم هذه الاقسام ماعدا قسما أو قسمين .. والسبب فى التناقضات الموجودة أن انتخابات مجلس الشعب تمت بعد انتخابات الاتحاد الاشتراكى . واقترح ضرورة تعديل قانون الاتحاد الاشتراكى ووضع عضو مجلس الشعب فى وضعه الصحيح من القيادة السياسية الجماهية على مختلف المستويات ، وتنحية أى قيادة فىالاتحاد الاشتراكى تسقط فى انتخابات مجلس الشعب .

وقال **صلاح توفيق** ان كل التغييرات التى حدثت فى هيئة التحرير والاتحاد القومى والاتحاد الاشتراكى تغييرات فى القيادات العليا فحسب . النظام

المكتبى لم يتغير ، والذين يقودون فى الاتحاد يعتقدون أن التنظيم اشخاص لا مبادىء .. يهمنا أن يكون التغيير نابعا من مطالب الجماهير .

وطالب يحيى كيلانى بالمواجهة الصريحة لكل الانحرافات داخل الاتحاد ، والقضاء على سيطرة الشللية .

وقال محمود ابو وافية يجب بعد الاستماع الى الصور العديدة من التناقضات أن نستمع الى صورة مشرقة من صور التعاون بين المجلس والتنظيم السياسى ، فالذين يقودون الاتحاد الاشتراكى فى البحيرة هم أعضاء مجلس الشعب جميعهم . واقترح أن يكون امين المحافظة عضوا بمجلس الشعب .

وقال مختار هانى أن الاتحاد لم يؤد ما هو مطلوب منه الا فى مناطق محدودة واقترح أن يصدر النظام الاساسى للاتحاد الاشتراكى لان القانون الحالى لا يواجه مشاكل كثيرة . ولماذا لا تكون مدة العضوية واحدة لجميع مستويات التنظيم ولماذا لا نخصص للطلاب امانة قائمة بذاتها لان ضمهم لتنظيم الشباب غير كاف !

وقال عباس المصرى لقد تكررت مثل هذه الاجتماعات ، ويريد الشعب أن يحس بنتيجتها . اذا اردنا أن ينجح الاتحاد لابد أن يكون الانتخاب للاتحاد من القاعدة الى القمة ، انتخابا مباشرا ويجب أن تكون المساطة داخل التنظيم بانشاء محكمة بداخله . ومن حق التنظيم أن يعترض على بعض اعضائه ، ولكن الضمان الوحيد أن يرفع التظلم الى محكمة قانونية داخل التنظيم . ولقد آن الاوان لكى يتحول التنظيم الى حزب .

لا نريد أن يسير على أساس حزبى ، لكن يجب أن ننشىء حزبا سياسيا فى مصر .

وقال **أحمد يونس** ان العمل السياسى فى هذا البلد لن ينجح ابدا الا اذا وضع اعضاء المجلس بدعم فى يد قيادات التنظيم لانهم المخلصون للجماهير وموضع احترامهم .

وطالبت **زهرة رجب** بتدعيم امانة المرأة ، بالنسبة للمراكز والاقسام والوحدات . وضم عضوات الجمعيات النسائية للتنظيم النسائى ، ومزيد من المقاعد للمرأة فى جميع المستويات .

وقال **جبريل محمد** اذا تبنينا سلبيات المرحلة السابقة ، نجد انفصال قيادات التنظيم عن قواعدها ، وقصور تصورها لظروف المرحلة التى نمر بها واين يجب أن يكون ولاء هذه القيادات. تحولت دور الاتحاد الى مجرد مكاتب ادارية بيروقراطية . فى عملية **هيئة النظام** ترك الامر لامانات الاتحاد . ولا

انكر أن اعدادا كبيرة ممن استطعت عنهم عضوية الاتحاد يستحقون هذا ، لكن هناك من فصلوا لاحقاد شخصية .

حافظ بدوى : هيئة النظام اتبعت القانون ، وقراراتها ليست ظالمة ، اننا فى هيئة النظام كنا خمسة فينا المستشارون واساتذة الجامعات ، كنا على مستوى المسئولية ، ونعلم ان التاريخ سيحاسب من يخرج عن الضمير ومجال الطعن مفتوح والمظلوم يمكنه ان يتظلم .. ولم نسمع كلام مباحث عامة أو امين محافظة ، وكل قرار له حيثيات .

وقال الدكتور حافظ غانم فى نهاية الاجتماع أن هذا الحوار كان مفيدا — رغم أن له تحفظات على بعض الوقائع — واقترح أن يعقد اجتماع آخر لاستمرار المناقشة ، على أن يشترك فيه أمناء المحافظات والمراكز . واكد أن الرئيس انور السادات متمسك بالنظام الديمقراطى ولن يحيد عنه ،وانه يركز فى هذه المرحلة الهامة على ضرورة تجميع كل الشعب داخل المؤسسات الدستورية حتى نضمن النصر فى المعركة بعون الله